كاشفا عن اشارات المحققين والمدققين • الذين بلغوا نهاية المراتب والكمالات • ووصلوا الى اعلا المقامات والدرجات بطريق ما اتى احد من الاولين والاخرين بمثله • جزاه الله جزيل الجزا بمنه وفضله وفي وصف القصيدة المذكورة قلت هذه الابيات المزبورة •

منظومة كالدر في شانها • وقد حوت سرا باعلانها •
كانها غانية قد بدت • تجلى على الاعيان في حانها •
وراق معنى صرف راحاتها • لمجتلى ما بين ندمانها •
وافتنت مسفرة وجهها • تزهو بمعنى حسن افنانها •
تضنى فؤاد الصب من لحظها • وتسلب العقل باجفانها •
قد سر سرى من جلا سرها • وحانتى طابت بالحانها •
فهاك عليا قد علا قدرها • فراقت على الحسن باحسانها •
فكن باشواق لها ذائقا • واشرب صوافى صرف ادنانها •

فلما لاح لهم ما تضمنته الفاظها من الكمالات الالهية وانطوى عليه بديع نظمها من المعارف والاسرار العلية وما حوت قوافي شعرها من بديع التوضيح وخفى الاشعارات وما حازته من اصناف المعاني الملغزة ولطيف الاشارات رغبوا الى في تخميسها • والتمسوا منى في ذلك اظهار نفيسها وان اكون مراعيا لسلك ابياتها دخولا وخروجا بما يطابق من الالفاظ • ومحتفظا على الروى الاما مسه اشد احتفاظ • فاجبتهم الى ما ندبوني اليه • حيث لم يمكنى مخالفة ما عزموا عليه وتوجهت بقلبى للعارف بالله تعالى ناظمها المشار اليه • طالبا

منه

منه الاذن في تخميسها الذى اشرت اليه والامداد في فعل ذلك من لديه • ليحصل بذلك لى كمال الهمة • ونزول عن قلبى ما اهمه فبينما انا نائم في بعض الليالى • اذ رايت الشيخ المذكور في عالم الخيال في احسن صورة تراها العين واكمل شكل ومثال بلا مين • وهو جالس على سرير وانا بين يديه • منتظر لما يفيض به على من لديه فمد يده اليمنى الى يدى بلا محاله • وعاهدنى على ما حصل بينى وبينه في تلك الحالة ثم خاطبنى بخطاب فهمته والغز لى سرا علمته • ثم نادانى فاجبته وسمح لى بما طلبته • ثم قمت طارقا حلقة باب الالتجا • مادا الكف التوسل والرجا • فاجابنى من يجيب المضطر اذا دعاه • ويعلم سره ونجواه • فالهمت من السميع البصير • الذى هو على كل شئ قدير اتقان ما قد وضعته • واظهار ما رقمته ولم يكن عندى استعداد لمعظم هذا القدر لما بى من تشتيت البال دون هذا الامر • فلما صفت الاوانى بصافى صرف خمرة المعانى وشاهدت بجنانى ما امتلا به كيانى • وطفح من دنانى • ما سرت به احبابى واخوانى • فاخذ في الرقم بنانى • ونادى عند ذلك لسانى من معنى القلوب يا من يعانى • شمس ذاتى قد اشرقت بالمعانى • وتجلت لما استوت في علاها • لمحب صفت له في الاوانى • يا لقومى رقت وراقت ورقت • في كؤوس الياقوت والمرجان • اشغلتنى عن ذكر زيد وعمرو • وسليمى وزينب وعنان • فاغتنمها يا من يلوم عليها • واغترفها من صرف صافى الدنان • فتعول بذلك اللطيفة الانسانية • وافيض عليها من انواع المعارف الالهية • وطمست الخواطر النفسية • واشرقت انوار الحقائق القدسية • واستنارت البدور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)